الأهرام

المصدر: الرايه

التاريخ : ١٥ فبراير ٢٠٠٥

رغم بقائه معظم السنوات الـ١٢ الأخيرة في السلطة

الحريري لم يحقق حلمه بإقامة لبنان جديد

● الحريري في ابريل ٢٠٠٠ مع الرئيسين لحود وبري (ا ف ب)

بيروت -رويترز - عندما تولى رجل الاعمال الملياردير رفيق الحريري رئاسة الحكومة في لبنان عام ١٩٩٢ كانت لديه رؤية لبناء بلد مزدهر من وسط أنقاض حرب أهلية استمرت ١٥ عاما. لكن الفساد وسوء الادارة ألقيا بظلالهما على حلم رئيس الوزراء السابق الذي قتل مع ثمانية اخرين على الاقل في انفجار هائل استهدف موكبه على شاطيء بيروت امس الاثنين. ورغم الانتكاسات الكثيرة بقي الحريري في السلطة معظم السنوات الاثنتي عشرة الاخيرة قبل أن يستقيل من منصبه في أكتوبر ٢٠٠٤ وسط خلاف مرير مع الرئيس اميل لحود. وجاءت استقالته في الوقت الذي بدا فيه لبنان بأمس الحاجة الى اتصالاته الدولية الواسعة للتعامل مع قرار لمجلس الامن التابع للامم المتحدة يطالب بانهاء دور سوريا العسكري والسياسي في لبنان. وتقول مصادر سياسية ان الحريري فكر في الاستقالة لاول مرة عندما أبلغه الرئيس السوري بشار الاسد في أغسطس أن دمشق تود تمديد ولاية منافسه لحود رئيسا للبنان. وبعد فترات من التقارب والتباعد مع دمشق على مدى السنين انضم الحريري في الاونة الاخيرة الى المعارضة في المطالبة برحيل القوات السورية عن لبنان في الفترة السابقة على الانتخابات العامة المقرر اجراؤها في مايو القادم. وكان احتكاك مع لحود قد ساعد على اخراج الحريري من السلطة عام ١٩٩٨ وسط اتهامات بأنه اهمل الفقراء في البلاد. وعرقل هذا جهود رئيس الوزراء لمعالجة مشكلة ديون لبنان التي زادت بشدة خلال مشروع اعادة البناء الذي قاده. وعاد الحريري وهو مسلم سني الى السلطة في عام ٢٠٠٠ بعد انتصار ساحق في الانتخابات اذ لم ير كثير من اللبنانيين بديلا له لاصلاح التدهور الاقتصادي الذي ازداد سوءا في غيابه. لكن التفاؤل بشأن قدرة رجل الاعمال المحنك على اعادة لبنان الى سابق عهده كمركز مالي وسياحي قد حدت منه المعارك الكثيرة التي خاضها مع أنصار لحود بشأن الخصخصة وغيرها من خططه لخفض الانفاق. وعندما واجه لبنان أزمة مالية في ٢٠٠٢ أقنع الحريري فرنسا باستضافة مؤتمر دولي للمقرضين تعهد بتقديم أموال كافية لمنع انهيار كامل. وساعدت صلات رجل الاعمال الكبير مع زعماء أوروبيين واسيويين وعرب على انقاذ لبنان من السقوط في هوة الديون التي زادت بشدة اثناء اعادة البناء التي شملت اعادة اعمار وسط بيروت الذي قام من وسط أنقاض الحرب ليصبح منطقة راقية معظمها مملوك لشركة يمتلكها الحريري.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية